

خُطْبَةٌ: الشَّمَاتَةُ وَمَوْقِفُ الْإِسْلَامِ مِنْهَا. الخُطْبَةُ الْأُولَى.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى، وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ وَالْفَضْلِ الْجَزِيلِ، وَتَوَعَّدَ مَنْ ظَلَمَهُمْ أَوْ قَهَرَهُمْ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعَظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى. وَاعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

١- عِبَادَ اللَّهِ: مَا مِنْ خُلُقٍ عَظِيمٍ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ إِلَّا حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ خُلُقٍ سَيِّئٍ وَقَبِيحٍ إِلَّا وَحَدَّرَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ.

٢- عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ الَّتِي حَدَّرَ الْإِسْلَامُ مِنْهَا الشَّمَاتَةَ، فَهِيَ مِنْ أَسْوَأِ الْأَخْلَاقِ وَأَقْبَحِ الصِّفَاتِ، خُلُقٌ ذَمِيمٌ لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ قَلْبٍ مَرِيضٍ، يَتَّصِفُ بِهَا أَصْحَابُ الْحِقْدِ وَالْحَسَدِ، فَالْحَاسِدُ إِذَا رَأَى نِعْمَةً بُهِتَ، وَإِذَا رَأَى عُسْرَةً شَتِمَتْ.

٣- وَمِنْ صُورِ الشَّمَاتَةِ: الْفَرَحُ بِمَا يُصِيبُ مَنْ يُخَالِفُكَ أَوْ يُعَادِيكَ مِنْ مَصَائِبِ فِي دِينِهِ أَوْ نَفْسِهِ، أَوْ سُمُّعَتِهِ أَوْ عَرَضِهِ، أَوْ مَالِهِ أَوْ أَهْلِهِ، وَرُبَّمَا صَاحَبَ هَذِهِ الشَّمَاتَةَ سُخْرِيَّةً أَوْ تَشْوِيبَهُ سُمُّعَةً.

٤- فَالشَّمَاتَةُ لَا يَتَحَلَّى بِهَا، وَلَا يَتَّصِفُ بِهَا أَصْحَابُ النُّفُوسِ الْمُؤْمِنَةِ وَالْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ، وَإِنَّمَا يُصَابُ بِهَا ضَعِيفُ الْإِيمَانِ مِمَّنْ يَتَّصِفُونَ بِالْحَسَدِ، وَالْغِيْبَةِ.

٥- وَلِسُوءِ الشَّمَاتَةِ فِي الْإِسْلَامِ، كَانَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَعِيدُ مِنْهَا، فَكَانَ يَقُولُ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٦- فَمَا اسْتَعَاذَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهَا، وَأَرْشَدَ لِلْإِسْتِعَاذَةِ مِنْهَا إِلَّا لِأَنَّهَا خُلُقٌ ذَمِيمٌ، وَأَثَرُهَا النَّفْسِيُّ عَلَى الْمَشْمُوتِ عَظِيمٌ، وَلَمَّا فِيهَا مِنْ اسْتِحْلَالِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

٧- عِبَادَ اللَّهِ: الشَّمَاتَةُ تَنْكِي الْقَلْبَ، وَتَبْلُغُ مِنَ النَّفْسِ أَشَدَّ مَبْلَغٍ، وَتَنْفِرُ مِنْهَا النَّفْسُ الْكَرِيمَةُ وَالْقُلُوبُ السَّلِيمَةُ، فَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ يَشْمَتَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ أَوْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ، فَلَا يَفْرَحُ بِمُصِيبَةِ الْآخَرِينَ إِلَّا لَيْمَ الطَّبَعِ سَيِّئِ الْخَلْقِ، سَلَكَ مَسَلَكَ الشَّيْطَانِ وَأَخَذَ مِنْ مَنَهْجِ أَهْلِ النَّفَاقِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.

٨- إِنَّ أَهْلَ الشَّمَاتَةِ خَلَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَانْتَرَعَ الْحُبُّ مِنْ جَنَبَيْهِمْ، فَكَيْفَ يَهْتَأُ مُسْلِمٌ إِذَا أُصِيبَ مُسْلِمٌ؟ فَهَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ، وَالْأَعْجَبُ مِنْهُ أَنْ يَفْرَحَ لِمُصِيبَةِ ذَلِكَ الْمُسْلِمِ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٩- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

١٠- عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ التَّعَدِّيَّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. وَالشَّمَاتَةُ تَعَدَّى عَلَى الْمُسْلِمِ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرِضُهُ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١- عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ طَلَبَ هَارُونُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - طَلَبًا ذَكَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. حَيْثُ قَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَضَعُّوْنِي وَاحْتَقَرُونِي عِنْدَمَا هَيَّئْتُهُمْ عَنِ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ، فَلَا تُعَاتِبْنِي وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَتُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَتُفْرِحَهُمْ بِمَسْكَكَ إِيَّايَ وَهَرَكْ لِي، فَتَجْعَلْنِي فِي مُوَاحَدَتِكَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ، وَأَنَا قَدْ هَيَّئْتُهُمْ وَحَدَّرْتُهُمْ وَلَمْ أَقْصِرْ فِي نُصْحِهِمْ.

١٢- عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّمَاتَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ

خَيْرِ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ). رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ لَا يَقُولُ عَنِ الْحَسَنِ.

١٣ - عِبَادَ اللَّهِ: الْمُؤْمِنُ يَفْرَحُ لِلنَّعِيمِ الَّذِي يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ ﷺ: (لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا). رَوَاهُ - ١٤  
اللَّهُمَّ رُدَّنَا إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، وَاخْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ آجَلَنَا، أَقُولُ مَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.  
خُطْبَةٌ: الشَّمَاتَةُ وَمَوْقِفُ الْإِسْلَامِ مِنْهَا. الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عِظَمِ نِعَمِهِ وَإِمْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. أَمَّا بَعْدُ.. فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى.

١ - عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ أَعْظَمَ الْمُتَضَرِّرِينَ مِنَ الشَّمَاتَةِ هُوَ الشَّمَاتُ، حَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ عَلَى أَحِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ). قَالَهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَالَ الْإِسْبِيلِيُّ إِلَى تَصْحِيحِهِ، وَرِجَالُهُ كَمَا قَالَ الْأَرْنَؤُوطُ ثِقَاتٌ، وَقَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَازٍ: الْمَعْنَى صَحِيحٌ، وَحَدِيثٌ وَائِلَةٌ وَشَوَاهِدُهُ قَدْ تَقْوَى عَلَى الْحُسَنِ.

٢ - وَالْمَشْمُوتُ بِهِ سَيَتَوْلَاهُ اللَّهُ وَيُدَافِعُ عَنْهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ.

٣ - وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾. فَشَمَاتَةُ الشَّمَاتِ سَتَعُودُ إِلَيْهِ، وَكَمَا قِيلَ: (مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغِيِّ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صُرِعَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى الْخَلْقِ ذَلَّ، وَعَلَى الْبَاغِيِّ تَدَوَّرُ الدَّوَائِرُ).

٤ - قَالَ ﷺ: (مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغِيِّ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ). رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

٥ - قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ: (مَنْ ضَحِكَ مِنَ النَّاسِ ضِحْكَ مِنْهُ، وَمَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ

بِعَمَلِ ابْتِلَايَ بِهِ وَلَا بَدًّا).

٦- وَقَالَ شَيْخُنَا ابْنُ عُثَيْمِينَ - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ: (رُبَّ سَاخِرٍ الْيَوْمَ مَسْخُورٌ مِنْهُ فِي الْغَدِ، وَرُبَّ مَفْضُولٍ الْيَوْمَ يَكُونُ فَاضِلًا فِي الْغَدِ، وَهَذَا شَيْءٌ مَشْهُودٌ).

٧- وَفِي بَعْضِ الْأَثَارِ: (مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَحَسَنَهُ الزَّرْقَانِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الْمَقَاصِدِ.

٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: (صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ ابْنُ حَجْرٍ وَالْمُبَارَكْفُورِيُّ وَجَمَعَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

٩- وَلَقَدْ حَدَّثَ الرَّسُولُ ﷺ مِنَ الْإِنْتِصَارِ لِلنَّفْسِ، وَمَنِ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الشَّامِتِ، قَالَ ﷺ: (لَا تَسِبَّنْ أَحَدًا، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَیْرُهُ، وَحَسَنَهُ ابْنُ مَفْلِحٍ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ وَجَمَعَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

١٠- فَاَلْمُسْلِمُ يَتَرَفَّعُ عَنِ الْمُقَابَلَةِ بِالْمِثْلِ، قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَازٍ - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ - كَمَا فِي شَرْحِهِ «رِيَاضَ الصَّالِحِينَ»: (هَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ التَّعْيِيرِ وَالسَّبِّ، فَاَلْمُؤْمِنُ لَا يُعَيِّرُ أَخَاهُ وَلَا يَسُبُّهُ، بَلْ يَحْفَظُ لِسَانَهُ، وَيَصُونُهُ عَمَّا يُسَبِّبُ الْفِتْنَةَ وَالشَّخْنَاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِ).

لِسَانَكَ لَا تَذْكَرُ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ \* فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ

وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدَتْ إِلَيْكَ مَعَايِبًا \* فَصُنْهَا وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنٌ

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَايَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَلْبِسْهُمَا لِبَاسَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَأَعِنْهُمَا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَبِرٍّ وَهُدًى، وَعَلَى مَا فِيهِ صَالِحُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، وَأَيِّدْهُمَا، وَاجْعَلْ عَلَى أَيْدِيهِمَا الْخَيْرَ الْكَثِيرَ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ.

اللَّهُمَّ كُنْ لِبِلَادِنَا بِلَادَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ اللَّهُمَّ، فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِكَ، وَأَحِطْهَا بِعِنَايَتِكَ،

وَإِكْلَاهَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَدِمَّ عَلَيْهَا أَمْنَهَا وَإِيمَانَهَا، وَعِزَّهَا وَاسْتِقْرَارَهَا، وَاجْعَلْهَا دَارَ  
أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَسَلَامٍ وَإِسْلَامٍ، وَاحْفَظْهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَفِتْنَةٍ، ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهَا  
بِلَادَ خَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَهُدًى، وَدَارَ عِزٍّ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدِمَّ عَلَيْهَا نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ  
وَرَحْمَتَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا اسْتَوَدَعْنَاكَ بِلَادِنَا وَوُلَاةَ أَمْرِنَا، فَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَوَفِّقْهُمْ لِمَا  
تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُنُودَنَا وَمُجَاهِدِينَا وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى حُدُودِ بِلَادِنَا، اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ مُعِينًا وَنَصِيرًا،  
وَمُؤَيِّدًا وَظَهِيرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَهُمْ، وَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ، وَإِكْلَاهُمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ،  
وَارْزُقْهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ سَكِينَتَكَ، وَاجْعَلِ  
النَّصْرَ حَلِيفَتَهُمْ، وَالتَّأْيِيدَ رَفِيقَهُمْ، وَاكْتِثِبْ لَهُمُ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ وَالثَّوَابَ الْجَزِيلَ. اللَّهُمَّ أَدِمَّ  
عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَنَا عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى.

اللَّهُمَّ اخْذُلْ عَدُوَّنَا وَعَدُوَّ الدِّينِ، وَاكْفِنَا شَرَّهُمْ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُمْ تَدْمِيرًا عَلَيْهِمْ، وَرُدِّ  
كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ،  
وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَأَضْعِفْ قُوَّتَهُمْ، وَأَبْطِلْ كَيْدَهُمْ، وَاحْفَظْ بِلَادِنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ شَرِّهِمْ  
وَمَكْرِهِمْ، وَاحْفَظْ بِلَادِنَا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وَأَكْلَانَا بِرِعَايَتِكَ، وَاحْطِنَا بِعِنَايَتِكَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنَا  
الْعُسْرَى. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
وَأَمْدُدْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْلِحْ لَنَا النِّيَّةَ وَالذَّرِيَّةَ وَالْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ،  
وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ. «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ  
إِمَامًا».

اللَّهُمَّ احْفَظِ الْأَبْنََاءَ وَالْبَنَاتَ، وَاجْعَلْهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ لِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ  
وَاحْطِطْهُمْ بِعِنَايَتِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ مُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمُؤَدِّي الزَّكَاةِ.

اللهم أصلح أحوالنا، ووقفنا لما نُحِبُّ وَتَرْضَى، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ  
تَقَبَّلْ مِنَّا الدُّعَاءَ، وَاسْتَجِبْ لَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.